مكنه من الامارة التابعة لها الخلافة لان قريبه عثمان
رضي الله عنه قتل مظلوما فجعل له سلطانا ظاهرا ونصره
نصرا دائما وبسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
اصحاب علي لما سار بهم الى البصرة بلغهم ان اهلها اجتمعوا
لطلحة والزبير ليحاربوا معهم عليا فشق ذلك عليهم
ووقع في قلوبهم فحلف علي ليظهرن على اهل البصرة وليقتلن
طلحة والزبير وليخرجن اليهم من الكوفة ستة الاف رجل
وخمسمائة وخمسون او خمسة الاف وخمسمائة شك الراوي
قال ابن عباس فوقع ذلك في نفسي ثم خرجت لانظر ما يكون
فان كان الامر كما يقول علي فهو امر سمعه والا فهو خديعة
الحرب فرايت رجلا من الجيش فسئلته فقال لما قاله علي هذا
قال ابن عباس رضي الله عنهما وهذا اي كون علي يخبر بالاشياء
المغيبة فيقع كما اخبر لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبره اي بالمغيبات فيخبر بها كما اخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن استند اخباره الى اخبار الصادق صلى الله
عليه وسلم لا يكون الا صادقا وفي هذا منقبة علية جدا لعلي
لما اتحفه به صلى الله عليه وسلم من العلوم المغيبة ولذا كان
باب مدينة العلم النبوي وامين السر العلوي وبسند فيه
متروك ان عليا قال يوم الجمل احلف بالله ليهزمن الجمع ويولن
الدبر فقيل له استعذ به ان تقول ما لا علم لك به فقال لانا
اشر من جمل بجر بخطامه بين نجد وتهامة ان كنت اقول ما لا
علم لي به وبسند فيه رجلان قال الحافظ الهيثمي لا اعرفهما
وبقية رجاله ثقات ان عمار بن ياسر اقبل يوم الجمل فنادى
عائشة فلما عرفته قالت لهم قولوا له ما تريد قال انشدك
بالله الذي انزل الكتاب على رسول الله في بيتك اتعلمين

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عليا وصيا على اهله
وفي اهله قالت اللهم نعم قال فما بالك قالت اطلب بدم
عثمان امير المؤمنين ثم جاءها علي فقالت سلوه ما يريد فذكر
لها ما ذكر عمار ثم قالت اطلب بدم عثمان قال لها اريني
قتلة عثمان ثم انصرف والتحم القتال والوصاية المذكورة
وصاية خاصة وليست الوصاية العامة التي هي الخلافة
كما هو واضح من قوله على اهله وفي اهله وبسند رجاله ثقات
الا واحدا فضعيف ومع ذلك يكتب حديثه انه ذكر لعائشة
يوم الجمل فقالت والناس يقولون يوم الجمل قالوا نعم قالت
وددت اني كنت جلست كما جلس صواحبي فكان احب الي من
ان اكون ولدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة
عشر ولدا كلهم مثل عبد الرحمن بن هشام او مثل عبد الله بن الزبير
وبسند رواه اسحق بن راهويه عن الاحنف بن قيس انه
استشار عائشة والزبير وطلحة فيمن يبايع ان قتل عثمان
وكل واحد يقول بايع عليا فبايعه ثم لما رجع الى البصرة
اذا بالثلاثة جاءوا لقتال علي فذكرهم ما اشاروا به عليه
فقالوا جئنا نستنصر على دم عثمان قتل مظلوما فحلف
الاحنف لا يقاتلهم ولا يقاتل عليا تلبيت ذكرت في موضع
اخر ما له مناسبة بما هنا فاحببت ان اذكره وان كان
متداخلا مع ما مر كثير منه لان فيه زيادة حسنة وهو لما
التقى الجمعان يوم الجمل دخل الزبير الخيل نقضا فناداه علي حتى
التقت اعناق دوابهما فقال له علي نشدتك الله اتذكر يوم
قال لك النبي صلى الله عليه وسلم وانا اناجيك والله
ليقاتلنك وهو لك ظالم فقال نعم والله ما ذكرت قبل
موقفي هذا رواه ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن راهويه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)